الاسباب النفسية والاجتماعية المؤدية الى جنوح الاحداث

أ.م.د. اسماعيل طه عبد*

المقدمــة

الباثولوجبا الاجتماعية ظاهرة قديمة وجدت ولا تزال في كثير من المجتمعات ومن اخطر أشكال هذه الباثولوجيا مجموعة الانحرافات السلوكية التي تصدر عن النشىء التي تبدو أعراضها بشكل سلوك مضاد للمجتمع والتي تعرف باسم إنحراف الأحداث أو جنوح الأحداث .

ويكتسب هذا اللون من الإنحرافات السلوكية خطورته وأهميته من حيث كونه يتعلق بثروة الأمم البشرية من أطفال وشباب في مستقبل حياتهم وهم رجال هذه الأمة وعدتها وعلى مقدار صلاحياتهم لتحمل مسؤوليات العمل القومي وتوجيههم التوجيه السليم لتنمو هذه الأمة وتتقدم. ومن ثم فإن انحراف هؤلاء الشباب يمثل ضياعا وخسارة لهذه القوى البشرية التي كان بالامكان أن تدلي بدلوها في أي عمل وطني . لذلك تسعى الأمم جاهدة للحد من انتشار هذه الظاهرة عن طريق تلمس الطرق إلى فهمها ومعرفة أسبابها واصلاح من وقع فيها ووقاية الأجيال الأخرى من خطرها .

وأقرت الأمم القديمة في شرائعها بمسؤولية الطفل منطلقة في ذلك من ناحيتين :ـ

الأولى : بوصفه أحد أفراد جماعته وأسرته وحين يخطئ أو يرتكب أحداهم جريمة ما فهو مسؤول عنها آخذا بمبدأ المسؤولية الجماعية .

الأخرى : مسؤوليته الشخصية عن فعل ارتكبه هو بالذات وكان العقاب يتناول حريته وجسده وفي هذه الحالة تعد العقوبة جسدية ، كما كانت تتناول أمواله أحيانا فتعد عقوبة مالية (حسن ،محمد علي ٧,٨,١٩٧٠ م) .

إن المجتمع لكي يتطور ويتقدم لا بد أن تكون جميع فئاته قد بنيت على أساس سليم واهم فئة من هذه الفئات هي فئة النشىء أو الأطفال لأنهم حجر الأساس في بناء المجتمع السليم ..ولكي يكون هذا البناء سليما لابد من التصدي للظروف والمشاكل التي تواجه النشىء ولتذليلها لكي نجني ثمار هذا النشىء فإذا كان الأساس سليماً سيظل البناء قويا في مواجهة الظروف والمشاكل جميعها.

يرمي البحث الى معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية التي تقف وراء مشكلة جنوح الأحداث وهذه المشكلة تعاني منها المجتمعات جميعهاعلى اختلاف درجة تطورها. لهذا فإن هذا البحث سيساعد على تحقيق هدفين، أولهما وقائي إذ إن معرفة الأسباب والظروف التي تؤدي إلى انحراف الأحداث سيسهل تفاديها والحيلولة دون وقوعها بالوسائل المختلفة مسقبلا ،وآخرهما علاجي يهدف إلى إصلاح ما قد تسببت به الظروف الاجتماعية والنفسية من انحراف الأحداث عن طريق معالجتهم نفسيا وتهيئتهم من جديد لخوض غمار الحياة لكي يؤدوا وظائفهم في المجتمع على أكمل وجه .

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل الباحث اليها ، هو ما وجده في دور اصلاح الكبار من أنها كانت تضم اعدادا من النزلاء ممن كانوا في حداثتهم جانحين ، وهذا ما أكدته كذلك بعض الادبيات السابقة في هذا الموضوع ... وهذا الاستنتاج المستمد من تلك الادبيات ومن ملاحظاتنا للمشكلة عن قرب اوصلنا لمصطلح

* كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

جديد اسميناه (التأثير الانحرافي اللاحق) وهو مجرد مصطلح ولا نقول نظرية او فرضية لان ذلك يحتاج الى اثباتات علمية كثيرة لايتسع المجال لبحثها هنا .

وهذه مقدمة يسيرة عما يحتويه البحث من أهداف وطرق علاجية لمواجهة هذه المشكلة وسنتناول عن الامور الاخرى ليوضحها البحث .

و تضمن البحث أربعة فصول تناولنا في الاول اهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث وتحديد المصطلحات في حين خصص الفصل الثاني للاطار النظري والدراسات السابقة أما الثالث فخصص لإجراءات الدراسة الميدانية وتناولنا في الرابع عرض النتائج وتحليلها والتوصيات والمقترحات كما تضمن البحث قائمة المصادر والملاحق .

الفصل الأول
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

يعد جنوح الأحداث من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات جميعها ، وتبذل هذه المجتمعات جهوداً كبيرة لمواجهة هذه المشكلة للتقليل من حدة تفاقمها ، وعلى الرغم من تلك الجهود إلا إنها لاتزال في تزايد مستمر وتشير كثير من الاحصائيات في انحاء العالم كله الى الزيادة الكبيرة في حالات السلوك المنحرف بأنواعه المختلفة سواء كان بين الصغار أم الكبار .

وتطورت الاساليب المتبعة في معالجة هذه المشكلة مع تطور المجتمعات فبعد أن كان العقاب يستخدم سابقا ،أصبح الاصلاح والتقويم والعلاج النفسي وفهم شخصية المنحرف ، وتصميم برامج المساعدة وإعادة التأهيل والتعليم تستخدم بدلا منه، بحيث تؤدي هذه الوسائل الى تغيير اتجاهات المنحرفين نحو أنفسهم ونحو الاخرين والى التغير في قيمهم ومن ثم يؤدي ذلك الى تغير سلوكهم المنحرف الى سلوك سوي ينسجم مع قواعد ومعايير المجتمع .

والمجتمع العراقي كغيره من المجتمعات يعاني من مشكلة جنوح الاحداث ، ويبذل جهودا كبيرة للاهتمام بذلك ، ويبرز ذلك من قيام الجهات المختصة برعاية الاحداث ، إذ قامت بإنشاء مؤسسات متخصصة لايداع الأحداث الجانحين فيها ، بعد أن ادركت العواقب الكبيرة التي تسببها السجون للأحداث الجانحين بسبب ايداعهم مع المجرمين الكبار ، والحقت هذه المؤسسات بدائرة السجون المركزية في بداية الامر ، وترتب على ذلك ظهور المشكلات ، النفسية والاجتماعية والتربوية نتيجة هذا الايداع .

لقد تلمس الباحث مشكلة بحثه الحالي من خلال دراساته المعمقة للادبيات المتعلقة بجنوح الاحداث بشكل عام وجنوح الاحداث في العراق بشكل خاص وبذلك ، يحاول الباحث الاجابة على مشكلة متمثلة بالسؤال الآتي وذلك من خلال الأجراءات المنهجية المتبعة في مثل هذه الدراسات .

- ما الأسباب الكامنة وراء جنوح الأحداث في مدينة بغداد ...؟

اهمية البحث

ترتبط ظاهرة جنوح الأحداث ارتباطا وثيقا بالنظم الأجتماعية والمستويات الاقتصادية والعوامل الشخصية غير المقبولة من الناحية الاجتماعية مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الا نحراف تبعا لظروف كل مجتمع من المجتمعات ، وخطورة هذه الظاهرة تعود الى جذورها التي تنمو وسط بيئات اجتماعية فقيرة وغير متعلمة مما تشجع نمو اتجاهات عدائية ضد قوانين وانظمة المجتمع .

يعد الاحداث نواة المجتمع البشري ، وتعد مرحلة الحداثة أهم تلك المراحل التي يتوقف عليها بناء شخصية الاحداث وسلوكهم . ولهذا فإن أي جهد يبذل لرعاية وحماية الأحداث ، فإنه سيكون خطوة إيجابية نحو تأمين مستقبل المجتمع وتدعيم سلامته . ولذلك تعد رعاية الأسرة والطفولة عملية بناءة وأساسية في أي مجتمع يسعى الى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الأنحرافات والعلل الأجتماعية ، والقادر على الأبتكار والتجديد والمتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة (جعفر،١٩٩٠،ص ١٦).

وتكمن أهمية دراسة ظاهرة جنوح الأحداث في كونها تتناول بالدراسة والتحليل ، دراسة طاقات بشرية انحرفت عن قيم المجتمع ومعاييره في مرحلة مبكرة ، وباتت تهدد كيانه بالتفكك وتعرض حياة أفراده وسلامتهم واعراضهم واموالهم للخطر . كما تجعل ظاهرة جنوح الأحداث ، الجانحين قوى معطلة وغير منتجة ، لا بل وتجعلهم عالة على عاتق المجتمع الذي ينتظر منهم عطاء لا يقدرون عليه ، وقد يصبحون مستقبلا معول هدم يعوق عملية الأنتاج ، ويصبحون مصدرا للعدوان واللامبالاة والقلق .

يتحتم علينا إذا أن نهتم بمرحلة الطفولة وأن نوفر لها كافة الظروف التي تمكن الطفل من تحقيق النمو البيولوجي والنفسي والأجتماعي السليم ، على اعتبار أن الطفولة ثروة قومية لايمكن التفريط فيها . وأنه لا سبيل لبناء جيل المستقبل السعيد الا بتربية الطفل وإعداده إعدادا سليما ، والعمل على معالجة مشكلاته وانحرافاته ، وهو ما يزال غضا ، وعلى اعتبار أنه سيصعب اجتثاث جذور هذه المشكلات والانحرافات بعد أن تتجذر فيه كإنسان راشد ، فضلا عن ان ترك الطفل وإهماله ، يحدث آثارا سيئة تناله شخصيا وتنال مجتمعه ، حيث يجهل عمله ،وتقل انتاجيته ، ويتحول الى عضو طفيلي ، وغير مفيد في مجتمعه . وفي ذلك خسارة افتصادية لوطنه ولأمته (شحيمي ،١٩٩٤، ص٣٧).

ومما يبرز أهمية مرحلة الطفولة ، هو أنها تمثل تلك المرحلة العمرية التي توضع فيها البذور الأولى لشخصية الطفل . وفي ضوء خبراتها يتعدد الإطار العام لشخصيته . فإذا كانت خبراتها سارة وسوية ، فسيشب الطفل إنسانا متكيفا نفسيا واجتماعيا ، وإن كانت خبراتها مريرة ومؤلمة فستترك أثارا ضارة في شخصيته ، وفي تكويته النفسي . إن خبرات الطفولة تحفر بجذورها في أعماق شخصية الطفل ، لأنه ما يزال كائنا قابلا للصقل والتشكيل . ولهذا يتوجب توفير البيئة الاجتماعية الصالحة للطفل كي يشب متمتعا بالصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ، بيد أن تمتع الطفل بالتوافق النفسي والاجتماعي يتطلب إشباع كافة حاجاته البيلوجية والنفسية والاجتماعية بالصورة المطلوبة . كما يتوجب حمايته من التوتر والقلق والخوف والغيرة والغضب والإحساس بقلة الأمان ، ومعاملته على أساس من التفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وإحساسه. (عيسوي ،١٩٩٣ :٢١٣ـ٢١٤).

لهذه الاعتبارات تمثل عملية معالجة العوامل المؤدية لأنحراف الأحداث أو جنوحهم خطوة بناءة نحو حمايتهم من الوقوع في مهاوي الانحراف . ونظرا لأهمية دراسة ظاهرة جناح الأحداث ، فقد درس بعض الباحثين الاجتماعيين هذه الظاهرة . فقد توصل (العيسوي ،١٩٩٣) في دراسته عن جنوح الأحداث الى أن غالبية الأحداث الجانحين تنتمي الى أسرة كبيرة الحجم ، وتقيم في أحياء فقيرة وفي ظروف سكنية سيئة . وإن

أغلب الاباء يشتغلون في أعمال ذات دخل متواضع كباعة متجولين وخدم منازل ، وإن غالبية الأحداث هم من الفاشلين دراسيا والهاربين من مدارسهم بسبب حاجاتهم للعمل وإهمال الوالدين ومرافقة أصدقاء السوء ، وضعف الرقابة الأبوية والتفكك الأسري والتفاوت الكبير بين اعمار الاباء وأعمار الأبناء .

وتوصل (عبد السلام عبدالله ،١٩٧١) الى أن غالبية الأطفال الجانحين تنتمي الى أسر كبيرة الحجم ومنخفضة الدخل نسبيا ، وتسودها حالات الشجار ، وتضعف فيها الرقابة على الصغار ، وان أغلب الجانحين فاشلين دراسيا وبعضهم لم يعرف الطريق الى المدرسة ، وانقطع البعض الأخر عن مواصلة الدراسة . هذا وتتصدر السرقة قائمة مجالات جنوح الأحداث تليها المشاجرة ثم الجرائم الجنسية .

وأجرى (مصطفى حجازي،١٩٧٦) دراسة على عينة من الأحداث الجانحين توصل من خلالها الى أن السرقة تمثل المجال الأكثر انتشارا بين الأفعال المنحرفة التي يرتكبها الصغار ، تليها المشاجرات ثم مخالفات المزروعات ، وأن اكثر من نصف الأحداث الجانحين لم يتجاوزوا سن العاشرة ، وأن الحدث الجانح تلميذ غير متكيف مع المدرسة وكثير الغياب والانقطاع والرسوب ، وأن غالبية الأحداث عاطلة عن العمل ، وأن الحدث الذي يعمل ، يمارس أعمالا ، ذات مداخيل منخفضة ، وأن أغلب الجانحين يسكنون في المدينة ، وينتمون الى أسر فقيرة وذات حجم كبير ، ويمارسون مهنا ذات دخل محدود وغالبيتهم من الأميين ، وجزء منهم لا عمل دائم له ، وإن غالبية الأحداث تنتمي الى أسر كبيرة وذات دخل محدود وتسود الأمية بين الأباء والأمهات ، وإن الحدث غير متكيف مع مدرسته ويرتبط بالأحداث الذي يهربون من مدارسهم ، وإن للاسرة المفككة بسبب الطلاق وتعدد الزوجات وتغيب أحد الزوجين عن الإقامة في المنزل ، نصيب كبير في جنوح الاحداث .

وتوصل (الكتاني،١٩٧٦) الى أن انحراف الأحداث مشكلة واسعة الانتشار في المدينة المغربية ، وإن غياب الأب يؤدي دورا مهما في الانحراف ، وأن غالبية الصفار تنتمي الى أسر كبيرة الحجم وتعاني من ضنك اقتصادي ، ويشكل الأميون نسبة عالية من الأباء ويعانون من مشكلة البطالة أو تدني الأجور ، وتسكن الأسرة في مساكن غير ملائمة ، وجزء كبير منها حديث الهجرة من الريف.(التير ،١٩٩٠، ٧١ـ٧٤).

هدف البحث

يرمي البحث الى :

١ـ معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية الى جنوح الأحداث .

٢ـ التوصل من خلال تلك المعرفة الى جملة من التوصيات والمقترحات المساعدة في الوقاية من الجنوح .

٣ـ المساعدة في إصلاح الأحداث الجانحين وتأهيلهم ليعودوا مواطنين صالحين للهيأة الاجتماعية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية و عينة من الجانحين النزلاء بدار الأحداث في مدينة بغداد للاعوام ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧ م .

تحديد المصطلحات

يعد تحديد المصطلحات والمفاهيم الغامضة إحدى المتطلبات الجوهرية لأى بحث علمي ،وذلك من أجل إزالة الغموض الذي يكتنفها ، وتسهل على القارىء ادراك ما يريده الباحث من تلك المفاهيم ،

١ـ الجانح . ويعرفه حسنين ١٩٧٠م

اصطلاحا يطلق على الحدث الذي يخالف القانون بارتكابه جريمة أو جنحة أو مخالفة ويحكم بإدانته .(حسنين،١٩٧٠ ،ص١٠) .

ــ تعريف مؤتمر البيت الأبيض ١٩٣٠م

هو الحدث الذي يتبين من سلوكه انه قد أصبح سيئا إلى درجة يمكن معها وضعه تحت طائلة القانون .(حسنين ،١٩٦٠م،ص٢١١).

ــ أما (ايفي بينت) فتعرفه بأنه (الطفل الذي يستمر في أثبات سلوك اجتماعي متطرف والشرط الضروري في كل حالة أن يكون الجنوح ظاهرا ، ويعرفه (مورد) بأنه الذي يعاني من نقص في عملية التعليم مع اختلاف في مفهوم هذه العملية وأثرها في التطبع الاجتماعي ، فالجانح فشل في ان يمتص كثيرا من عوامل الضبط الخارجي التي يمكن ان تكف عدوانه الموجه الخارجي ولذلك يستمر في تصارعه. (د،يوسف ميخائيل اسعد،ص٣٣).

٢ـ الجنوح : ويعرفه القذافي ،رمضان، ١٩٨٤ بأنه خروج الحدث عن الطريق السوي وإقدامه على ممارسة احد أنماط السلوك غير الاجتماعي أو الإجرامي الذي يتعارض والمعايير الاجتماعية أو القانونيةالمعمول بها في المجتمع دون بلوغه السن القانونية التي تبيح محاكمته أو مساءلته .(القذافي ، ص١٩٨٤،١٤٦م).

ويعرفه عيسوي : بأنه الفشل في أداء الواجب أو انه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ أو العمل الخاطئ أو انه خرق للقانون عند الأطفال الصغار (عيسوي،ص١٩٨٤،٢٣م).

و يعرفه خاطر : بأنه الفعل الذي يضر في مصلحة الجماعة آو المجتمع ويهدد كيانه وهو سلوك انحرافي بمعنى عدم التزام من يقوم بالقيم والمعايير الاجتماعية .(خاطر ، ١٩٩٥م ،ص٢٧٣).

أما (انجلش) : فيعرفه بأنه انتهاك يسير للقاعدة القانونية أو الأخلاقية وخاصة عن طريق الأطفال والمراهقين .(عيسوي ، ١٩٨٤م،ص٢٣).

٣ـ الحدث : يعرفه رمضان بأنه ذلك الشخص ذكرا آو أنثى لم يبلغ من العمر ثمانية عشرة عاما وارتكب فعلا مخالفا للقانون (رمضان، ١٩٩٠م ،ص١٤١) .

٤ــ الحدث المنحرف من وجهة نظر الاجتماعيين :

كل طفل يأتي إعمالا غير عادية أي غير سوية لا يأتيها غالبية الأطفال من عمره نفسه وهذا الطفل يعد منحرفا سواء أتى أعمالا تستوجب المؤاخذة القانونية أو كانت تصرفات لاتدخل تحت طائلة القانون...(مؤتمر شئون الآسرة ،١٩٧٨م،ص٣١١).

٥ــ الحدث من وجهة نظر علماء النفس :

ينظر علماء النفس وخاصة أصحاب مدرسة التحليل النفسي الى الحدث المنحرف مثله مثل سائر الاضطرابات النفسية والعقلية الأخرى التي تنتج عن اضطراب علاقة الطفل بوالديه وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .(شئون الآسرة ،١٩٧٨م، ص٣١١).

٦ـ الحدث المنحرف من وجهة نظر القانون :

انه ذلك الشخص الذي يعتدي على حرمة القانون ويرتكب فعلا نهى عنه في سن معينة ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب سواء أكان هذا الفعل مخالفة أو جناية .(شئون الأسرة ،ص١٩٧٨،٣١١م).

٧ــ الحدث المشرد :-

انه ذلك الشخص ذكرا كان آو أنثى لم يبلغ من العمر (١٨) عاما يرتكب فعلا مخالفا

للقانون وحدد سبع حالات للتشرد وهي :ـ

أـ إذا وجد متسولا .

ب ـ إذا مارس جمع أعقاب السكائر أو غيرها من الفضلات .

ج ـ إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو الغش أو القمار أو المخدرات.

د ـ إذا لم يكن له محل إقامة مستمرا أو دائماً .

ه ـ إذا خالط المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم .

و ـ إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم .

ز ـ إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للعيش ولا عائدا يعينه. (شئون الآسرة،ص،١٩٧٨م ،ص٣١٢) .

الفصل الثاني

- الاطـار النظـري

- الدراسـات السـابقـة

الاطـار النظـري

نظرة تأريخية عن الجريمة والعقاب

كانت ظاهرة الجريمة ولازالت من أعقد الظواهر الإجتماعية التي واجهت المجتمع البشري قديما وحديثا أي منذ أن بدأ يعيش الإنسان بشكل جماعات في ابسط صورها ، تربطهم مصالح مشتركة خلفتها ظروف الحياة والأزمنة فمن قصة أبني آدم (عليه السلام) يمكن فهم أول جريمة وقعت على وجه الأرض هي قصة قابيل وأخيه هابيل ، حين قتل قابيل أخيه هابيل وسفك دم أنسان على يد أنسان لأول مرة.

ومع تطور المجتمعات أصبحت الجريمة علماً يسمى (علم الإجرام) ثم أستمر يتطور تطوراً سريعاً مكونا نظريات وأراء ومجالات للتطبيق وأخذت تبحث عن الجرائم والسلوك الأجرامي .(غانم ، عبدالله ،١٩٨٤م ، ص٤٥) .

أختلفت سبل العقاب والجريمة با ختلاف الأفكار التي سادت في مختلف العصور وتفنن الأقدمون في تعذيب المجرم بوصفه انسانا شريرا وكان من المألوف أستخدام المعادن المصهورة أو صب الرصاص المذاب في أذان المتهم وغيرها من تلك الأساليب .

وقبل أنتهاء القرن السابع عشر تقرر مبدأ شخصية العقوبات ومساواة الجميع أمام القانون (لا جريمة ولا عقوبة الا بنص) ونتيجة لسوء الأحوال الأقتصادية والأجتماعية أصبح الآجرام يتزايد بصورة مستمرة والسجون ملأى بالمجرمين ، تولد نتيجة ذلك رد فعل معاكس إذ قام بعض المفكرين والمصلحين بحملة شديدة على تلك العقوبات القاسية والمعاملة السيئة للمجرمين. فنادى (روسو بنظرية العقد الأجتماعي) ثم تبعه (بيكاريا الأيطالي) إذ تم التأكيد بأن العقاب محددا بحدود العدالة والمصلحة الأجتماعية .

ثم بدأت حملة أخرى قام بها (هوارد الأنكليزي) نادى بأصلاح السجون والتحول من نظرية العقاب الى نظرية أصلاح المجرمين على أساس صحي تعليمي وضع التشريع على أساس الرحمة والأنسانية في أصلاح المجرمين (الياسين ،١٩٨٨، ص٣٠) .

ظهرت في العراق بداية الجهود الإنسانية لتنظيم الحياة الأجتماعية على وفق أصول وقواعد مدونة ، وتدلنا شرائع العراق القديم على أن ملكية الأفراد كانت مصانة بمقتضى القانون وبناءَ على إرادة المجتمع

وبالرغم من أن الشرائع العراقية القديمة السابقة لشريعة (حمورابي و أور نمو وكشا وأشنونا) أخذت بمدأ التعويض في الغالب ، فإن مبدأ القصاص من السارق وإعدامه السمة على شريعة حمورابي (سعفان ، ١٩٦٦م، ص٤٨) .

وإن فكرة حماية الصغير من العقوبة التي كانت معروفة في العراق القديم ، لم تأخذ بها الشرائع الاوربية إلا في مرحلة متأخرة بعدما تعرض الأطفال ألى عقوبة الإعدام عن سرقات تافهة إذ حكم في انكلترا سنة ١٨١٤على ثلاثة أولاد بالاعدام في سن الثامنة والتاسعة والحادية عشرة بسبب سرقتهم من الأحذية (باقر ،طه ،١٩٥٥م ، ص٢٧٨) .

بقيت هذه االنظرة سائدة على الرغم من الدعوات الكثيرة للأخذ بفكرة الإصلاح بدلاً من الانتقام بدءا بدعاة نظرية العقد الإجتماعي التي يشير بها روسو وجماعته وصولا إلى ما دعا اليه بيكاريا وبنهام بضرورة تحديد العقوبات بالقدر الذي يحتاج اليه المجرم (مجلة العلوم الاجتماعية ،٢٠٠٤ص٤٥٦).

و أستقرت التشريعات الجنائية الحديثة على أخذ ظروف المجرم بنظر الاعتبار ، وأصبح صغر السن ظرفا مخففا للمسؤولية الجنائية وأصبح التعامل مع الأحداث على أنهم بحاجة ألى رعاية خاصة وهو ما أخذ به المشرع العراقي الذي أفرز للأحداث قانونا خاصاً بهم ابتداء بقانون الأحداث رقم (٤٤ لسنة ١٩٥٥م) وصولا الى قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣م الذي سعى الى إيجاد قانون متكامل يستند الى أسس علمية ، ولا يقتصر على إصلاح الحدث الجانح فقط بل يسعى إلى وقايته من الجنوح وتوفير الرعاية اللاحقة له كجزء متمم لعلاجه وطبقا لذلك شمل المشرع الحدث بالرعاية (نفس المصدر السابق، ص٣٨) .

كما أن المشرع العراقي لجأ في ظروف الحصار الإقتصادي إلى العناية بالحدث وسن القوانين الخاصة وظروف تلك المرحلة التي دفعت الأحداث إلى الأنحراف وإلى سلوك جانح وتم العقاب بالحدث داخل مدارس التأهيل وتوفير الأجواء المناسبة لإكمالهم الدراسة .

تعددت وجهات النظر والأراء في تفسير جنوح الأحداث تبعاً لتعدد الزوايا التي ينظر منها أصحاب تلك الظاهرة بأعتبارها مشكلة إجتماعية تحدث نتيجة التغير السريع الذي يصيب المجتمعات. ولا يمكن فهم تلك الظاهرة فهما عميقا إلا بفهم الظروف الاجتماعية ، فالحدث المنحرف إنسان عادي ، إلا ان ظروفا أجتماعية معينة أدت إلى أنحرافه وعدم التكيف الاجتماعي ، وعليه يؤكد علماء الاجتماع أهمية دراسة حالات الجنوح فالسلوك المنحرف يعد بنظرهم خروجاً على العرف والأوضاع الأجتماعية السائدة وخروجاً على قوانين المجتمع (سيد إسماعيل،عزت،بلا تأريخ ،ص ١٨).

فالسلوك المنحرف لا يعد ظاهرة فردية تعبر عن خرق الفرد للقانون وخروجه على العرف والتقاليد الاجتماعية بقدر ما يكون السلوك المنحرف مظهرا لتفكك النظم الاجتماعية وأول تلك النظم هي العائلة . من كل ما تقدم نرى أن عوامل الجريمة هي عديدة وكل عامل يلعب دورا لايستهان به في تكوين السلوك الجانح .

ان السلوك الجانح لا يفسر بعامل واحد بل بتضافر عاملين أو أكثر من تلك العوامل متأثرة ومؤثرة الواحد بالأخرى وهذا ما يطلق عليه بنظرية العامل المضاعف والعوامل المتكاملة (الياسين ، جعفر عبد الامير ،١٩٨٢م،ص٨).

إن الظروف التي يمر بها بلدنا أثرت بشكل مباشر في بعض الصغار المهيأين لارتكاب الجريمة ويقصد هنا الأطفال الذين ينشأون في بيوت تتوفر فيها العوامل المحفزة للجريمة التي سيرد ذكرها لاحقا في بحثنا. إن

الحروب المتتالية والحصار الاقتصادي وأحتلال العراق وما خلفه من فوضى ليس سبب وإنما يكون دافع من الدوافع لارتكاب مثل هذه الجرائم وتتضمن العوامل الموضوعية المحفزة للجريمة ما يأتي :ــ

إن أهم هدف تسعى اليه المؤسسات الاصلاحية ودور الايداع هو فهم سلوك المنحرف وتعديله الى سلوك سوي ، ولكي نفهم سلوك الحدث الجانح لا بد من دراسة مفهوم الذات لديه ، إذ يمكن عن طريق التعليم واعادة التعليم تحسين وتطوير مفهوم الذات السلبي عند الحدث الجانح وبذلك يتغير سلوك المنحرف ويتعدل .

واشارت بعض الدراسات الى وجود فروق ذوات دلالة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين إذ أظهرت دراسة كلا من غالي وجندي (١٩٦٤م) و(١٩٦٧م) أن الأحداث الجانحين لايشعرون بتقدير الاخرين لهم ولا يحسون بقيمة ذواتهم وقبول الاخرين لهم .(العادلي، راهبه ،١٩٩٣ ،ص٥٤).

تتكون الذات بالتفاعل الاجتماعي وعن طريق التنشئة الاجتماعية ويرجع الفضل الى (جورج ميد) في اخراج نظرية عن تكوين الذات محورها هذا التفاعل وهذه التنشئة . ان اول مرحلة من مراحل تكوين الذات هي انفصال الجسم عن العالم الخارجي . ويعزو (البورت) بداية الذات وانفصال الجسم عن العالم الخارجي الى الاحساسات المفصلية التي تؤدي الى انتصاب القامة وتعلم الجلوس والوقوف . فمفهوم الذات يبدأ بالتكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه . في مرحلة الطفولة ، إما ان يتولد لديه شعور بالثقة اتجاه الاخرين او عدمها ، وذلك كون حاجاتهم قد تم إشباعها بطريقة صحيحة أو غير صحيحة إذ نجد في السنوات الأولى من حياته ينزع الى الأستقلال والاعتماد على النفس ، وهنا قد تساوره بعض الشكوك في قدراته على تحقيق ذلك ، أعتماداً على ما يصادفه من نجاح أو فشل فيما يقوم به من مجهودات نحو ذلك ، وهنا قد يتدخل أولياء الأمر والنهي للإملاء عليه ما يمكن أن يقوم به من أعمال وما لا يمكنه .

ويصادف عدم الثبات في نوعية الإوامر والنواهي التي توجه إليه ومن ثم قد يجد إحباطا وعدم تقبل لما يصدر عنه ، في سن اللعب ، إذ يتولد عنده نوع من التلقائية . مقابل الشعور بالذنب إذ يكون هناك تشجيع لإهتماماته مصحوبا بتركيز على إمكانيات فشله ومحدودية قدرته إن سن المدرسة يخلق لدى الطفل شيئين إثنين هما الحماسة للعمل و الشعور بالنقص : فيقوده الى الإنعزال نظرا لكثرة ما تتطلبه المدرسة من اجتهاد وتحصيل . (عبد الحميد ، جابر ، ، ١٩٨٧م ،ص١٥١).

وبما ان مفهوم الذات مكتسب ومتعلم ، يمكن تعديله عن طرق التعلم ، لذلك من الضروري تهيئة الظروف المناسبة لاعادة التعليم والتأهيل عن طريق اعداد البرامج الاصلاحية والتأهيلية والتربوية التي يمكن عن طريقها تنمية مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وتحسينه .

إن العوامل البايولوجية هي الصفات الجسمية المميزة كالطول والقصر والبدانة وغيرها من الملامح الاخرى ثم الأستعدادات الوراثية كالضعف أو التخلف العقلي ومستوى الذكاء وبعض الأمراض والعاهات التي تؤثر في سلوك الفرد (العيساوي ، هادي صالح ،٢٠٠٤م، ص٤٤)

يسمى هذا العامل بـــ (كيمياء الحياة) لأن الغدد هي بمثابة نصيب الأنسان في الحياة ووظيفتها أن تؤثر تأثيراً عميقاً في النمو الفيزيولوجي للإنسان (النفسية والعقلية والجنسية والجسمية) فإذا أختل توازن الجسم قد يؤثر في سلوك الفرد (عريم ، ١٩٦٣م، ص٥٠) .

الأسرة الفقيرة التي لا تولي أبناءها من الرعاية والتربية القدر اللازم لهم . قد تصاب بالتفكك وتشتت أفرادها . يضاف الى ذلك أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها هذه الأسرة تؤثر في تكوين أفرادها

الجسمي والنفسي فإن الظاهرة الجسمية ، غالبا ما يكون الجسم هزيلا ومعتلا . أما من الناحية النفسية ، فتتولد حالة من عدم الاطمئنان داخل الأسرة . ويصاحب ذلك عدم التكيف الاجتماعي والانطواء .

هذه الظروف الاجتماعية الشخصية المصاحبة للفقر ، قد يتولد عنها السلوك الإجرامي ، غير ما تتظافر معها العوامل الأخرى المؤدية لهذا السلوك . وهكذا يكون الفقر أثر غير مباشر على الظاهرة الإجرامية (القهوجي ١٩٨٦،ص١٠٤).

الأسرة هي مهد الشخصية إذ تتكون في ظلها وخلال السنوات الأولى من عمر الحدث النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم التي تؤثر في حياته مستقبلا .

فالعائلة وعدم استقرارها أو سلامة تكوينها ومرونتها قد تقود الحدث الى عدم الاستقرار في المدرسة أو المهنة وتنمي لديه الشعور بالأضطراب الذي يمكن أن يؤدي به الى التشرد والسلوك المنحرف .

أما أهمية البيئة العائلية كونها عاملاً من عوامل الأنحراف فلها أثرَ كبير وبارزاً في تنشئةالأحداث وحمايتهم من مخاطر الأنحراف . وتعمل الأسرة أيظا على تدريب الأحداث وتنميةالعلاقات الإجتماعية لديهم ونقل القيم الروحية والأخلاقية اليهم .

فالأسرة لا تنقل القيم المقبولة آجتماعيا الى الجيل فحسب بل تحاول أن تحمي الطفل من الأنماط المنحرفة . وكلما زاد تكامل الأسرة كلما نجحت في وظيفتها بمنع الحدث من التأثيرات الضارة التي تنشأ في المجتمع . (صادق ، ١٩٧٢م ، ص١٦٠ـ ١٦٣).

هناك عامل آخر هوالمدرسة هي حقل التجربة الأولى الذي يجد الحدث نفسه مجرداً من الإطمئنان العاطفي الذي أعتاده داخل أحضان الأسرة وهي المحك الأول الذي تقاس به قدرة الحدث أو عدم قدرته على التكيف مع مجتمع يسوده النظام والقواعد الملزمة .

أما أهمية المدرسة فلم يعد دورها يقتصر على تلقي الحدث العلوم النظرية المختلفة بل تلقينه المبادىء الأخلاقية والمثل العليا التي تدفعه إلى التمسك بروح الفضيلة والأنسجام في المجتمع الواسع .

وتعمل المدرسة على تهيئة الجو الملائم للحدث بحسب قدراته العقلية والجسدية وميوله ورغباته المختلفة . فالمدرسة مجتمع صغير لكنها تضم نماذج غير محددة من التلاميذ الذين يمثلون بيئات ومستويات مختلفة ونماذج سلوكية متعددة يقضي الحدث فيها الشطر الأكبر من وقته (كيني وبروسيون ،١٩٧٠م ،ص٢٧٦ـ ٢٧٨).

وتوجد أدلة أمبريقية تؤكد على أن هناك علاقة بين إهمال بعض الأباء لدراسة أبنائهم لانشغالهم بأعباء الحياه وانخفاض الدخل الاقتصادي للأسرة الذي يحول دون توفير الوالدين مقومات التعلم والثقافة لأبنائها وبين لجوء الابن للغش في الامتحانات . فقد وافق ٤٩% من أفراد إحدى الدراسات على أن عجز الوالدين عن توفير المدرس الخصوصي لأبنهما في المواد الصعبة يجعله يغش . وبين ٤٨% من نفس أفراد عينة هذه الدراسة أن قلة توفير الأسرة لابنائها الاشياء التي تجعله يتفوق في دراسته تدفعه للغش .(أميمن، ١٩٩٨ ،ص٥٤).

كثيراً ما تقوم العلاقات بين بعض الأطفال والمراهقين من نفس السن والجنس مرتبطين بمشاعر مشتركة فأذا بنى الحدث علاقاته مع رفاق السوء فأنه قد يتأثر بهم وينحرف وغالبا ما تكون تلك العلاقات على شكل جماعات بحيث تعطيه الشجاعة لكي يسير في طريق الإنحراف . إذ يلجأ الحدث نتيجة ذلك إلى أرتياد أماكن اللهو والتعرف على من يكبرونه سناً فيدفعونه أو يستغلونه في أعمال غير مشروعة كالمتاجرة

بالمخدرات أو السرقة وغيرها . وهذه هي نواة العصابة الإأجرامية .(سيد عويس ، ١٩٦٩ م، ص٢٠٧- ٢٨) .

كما يتسبب الدخل الأقتصادي المنخفض للأسرة في التفكك المعنوي للأسرة ، حيث يضطر الأب والأم في كثير من الأحيان الى التغيب عن المنزل لفترات طويلة بسبب انشغالهما في أعمالهما . يترتب على هذا التغيب بالطبع افتقاد الأطفال لرعاية والديهما ورقابتيهما، ويصبح المجال امامهم مفتوحا للانسياق وراء التيار الجانح وذلك بخروجهم من المنزل والالتقاء برفاق السوء في الشارع الذين يقودونهم معهم لمهاوي الانحراف (جعفر ، ١٩٩٠،ص٢٠١-٢٠٢).

ذهب الكثير من الباحثين من علماء الأجتماع والأجتماع الجنائي على أهمية العوامل الأقتصادية في أسباب الأجرام وزاد الميل نحو هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر عندما ظهر مذهب أقتصادي جديد هو المذهب الأشتراكي ويعد العالم الأيطالي توراتي (Turati) أول من درس العوامل الأقتصادية وأثارها في الأجرام مؤكدا على (عامل الطمع لكونه من أهم عوامل الأجرام) لأن للطمع صلة مباشرة بالنظام الأقتصادي الحر وهو من العوامل التي تؤدي الى أرتكاب جرائم الأموال . وإن الجرائم التي ترتكب على الأشخاص كالأعتداء والضرب والجرح كل هذه هي نتيجة لتأثير الظروف المادية المحيطة بالأنسان على تفكيره فالحاجة أو العوز تؤدي إلى أضطراب الأنسان في سلوكه وما يتبع الفقر من حرمان للتعلم والجهل وما يتبعه من ضعف في التفكير وخشونة في التصرف والبيوت الرديئة التي تتوافر فيها الشروط الصحية والراحة الأعتيادية لها تأثيرا مباشر في الأعتبارات الأدبية الجنسية مما يؤدي الى جرائم الأخلاق (علوان ، مريم ، ٢٠٠٥،ص٥٠).

وتؤكد نتائج أبحاث أخرى دور الدخل الإقتصادي الأسري المنخفض في جنوح بعض الأبناء وتوصل (بيرتBurt) من خلال ابحاثه ودراساته التي أجراها الى أن (١٩%) من الأحداث المنحرفين في مدينة لندن قد انحدروا من بيوت فقيرة جداً . وفي أبحاث أمريكية أجريت على ٤٦٠٠ حدث تبين أن (٧٠%) منهم ينتمون إلى عائلات فقيرة جدا ، وأن (٢٣%) منهم ينتمون إلى عائلات فقيرة . ونوصل (هيلي)و (برونر) من خلال دراسة أجريت على (٦٧٥) من الأحداث المنحرفين إلى أن (٢٧%) منهم ينتمون لطبقات فقيرة أو معوزة ، وتوصل (شلدون واليانور جلوك) في دراستهما على (٩٢٥) أسرة لأحداث منحرفين إلى أن ٢(٦٨%) من تلك الأسر تتميز بظروف أقتصادية في حدها الادنى (١٩٩٠ جعفر ،ص٦٥ـ٦٤)

أستعار الدارسون لعلم لإجرام مصطلح الأيكولوجيا من علم البيولوجيا ، وهو يعني صلة الكائن الحي بالبيئة المحيطة به ... وبدأ إستخدام المصطلح بصفته اتجاهاً في علم الأجتماع على يد العالم (بارك) وأتباعه في جامعة شيكاغو ، فلقد تصور (بارك) المدينة ، والمجتمع المحلي ، والمنطقة ، على أنها نوع من الكائنات الأجتماعية وليست مجرد ظواهر جغرافية مجردة . فأهتم (بارك) بدراسة التغير الأجتماعي وسرعة حدوثه وأتساع نطاقه وما ينشأ عنه من مشكلات وصراع ثقافي .

إن هذا الاتجاه يدرس صلة الإنسان ببيئته الإجتماعية من جوانبها جميعا الجغرافية والحضارية ، وعلى أساس أرتباط السلوك الجانح بأوضاع تنشأ من نمو المدن وتوسعها ، نتيجة لهجرة الناس إلى تلك المدن من الجهات جميعها ، فيتكون فيها خليط من الثقافات ، ومستويات مختلفة من الناحية الإقتصادية ، وتنمو المدينة على أساس ذلك الأختلاف وذلك التباين بين النازحين ، بل إن بعض العلماء أمثال العالم (كليفوردشو) ، ينظر إلى علاقة الجريمة بالبيئة على أنها نتيجة لامفر منها مع توسع المدينة وأمتدادها (الياسين جعفر ، عبد الامير ، ١٩٨١م ،ص ٢٢) .

الاسـباب المـؤدية الى الجنوح في ضـوء الدراسـات السابقـة :-

كشفت الدراسات السابقة سواء أكانت العربية أم الاجنبية الاسباب المؤدية الى جنوح الاحداث والتي افدنا منها كثيرا في توجيه الأستمارة الاستبيانية في الجانب الميداني في صياغة فرضية البحث الاساسية وسنقوم بعرض الخلاصة او العصارة لكل دراسة وسنبدأ بالدراسات العربية ونتبعها بالدراسات الاجنبية :

الدراسـات العراقيـة:-

١ــ دراسة د. أحسان محمد الحسن :ــ عني الباحث في هذه الدراسة لأنها تمس اهم فئة من فئات السكان الا وهي فئة الاحداث ، كما تـأتي أهميتها في الكشف عن ظاهرة جنوح الأحداث ومعرفة اسبابها وعلاقاتها بالتفكك العائلي بوصفه من أهم العوامل التي تقود الى مشكلة جنوح الأحداث .

واستهدفت الدراسة الى معرفة أثر العائلة على جنوح الأحداث ودور العائلة في ذلك ، فالعائلة تعد النافذة الكبيرة التي يطل من خلالها الطفل وتعد من أهم المؤسسات البنوية التي تترك أثارها الثابتة والمستمرة في شخصية وسلوكية واخلاقية الفرد .

وأستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث طرائق علمية لجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وهي طريقة المسح الميداني وطريقة المشاهدة والطريقة المكتبية حيث تم أختيار عينة عشوائية تتكون من (١٦٠) حدثا جانحا تم أختيارهم من المدرسة الاصلاحية للأحداث الجانحين ومن محاكم الأحداث في بغداد.

وتوصل الباحث الى مجموعة من المقترحات والحلول منها :

١ـ ايجاد تحقيق التوازن بين حجم العائلة وامكانياتها المادية والأجتماعية لتنهض في مسؤليتها على تربية اطفالها وتنشئتهم.

٢ــ ضرورة قيام المحاكم والإصلاحيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث بأنهاء مسؤولية الأباء غير المؤهلين ولأمهات غير المؤهلات على رعاية أطفالهم وتربيتهم وأعطاء هذه المسؤلية الى دور الأحداث لرعايتهم وتدريبهم ، و إجراءات تحمي أطفال العائلة المفككة من الجنوح والانحراف والتشرد .

٣ــ الترفيه عن العائلة اقتصاديا وماديا للعلاقة الوثيقة بين الفقر والحرمان وجنوح الأحداث .

٤ــ تزويد العائلة بالمعلومات والاساليب الأيجابية المتبعة في التنشئة الاجتماعية لتربية وتقويم الأطفال .

الدراسـات العـربية :ــ

دراسة الكتاني ،١٩٧٦، الموسومة :ــ(ظاهرة انحراف الاحداث) ،وذلك بحدود المدة الزمنية ابتداءمن نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٧) وحتى عام (١٩٧٤)انصب الاهتمام بالظاهرة اداريا واجتماعيا وهي مدة تزيد على ربع قرن من تاريخ الظاهرة .وهي دراسة وصفية ميدانية تحليلية نقدية لفهم الظاهرة وترمي الى التعرف على موقف المجتمع المغربي من الظاهرة ورد فعله تجاهها .

وتضع هذه الدراسة بين أيدي المعينين بمشاكل الطفولة من المسؤولين والمشرعين والمربين والباحثين بهدف توسيع نطاق معرفتهم النفسية والأجتماعية والقانونية بالحدث المنحرف وتوجيه انظارهم اليه والعمل على ايجاد افضل الطرق في خدمته وعلاجه .

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لفهم الظاهرة والأحاطة بها وتحديد أبعادها وتم اعتماد الملاحظة العلمية لجمع المعلومات والحقائق عن موضوع البحث بالأضافة إلى استخدامه المقابلة .

أما النتائج التي اظهرتها الدراسة فهي :

١ـ يعد العامل الأقتصادي من العوامل المؤثرة في أنحراف الآحداث وتتجلى مظاهره في انخفاض المستوى المعاشي للأسرة ، كما ان السكن لا تتوفر فيه شروط صحية مما يضطر الأبناء الى العمل في وقت مبكر من أعمارهم مقابل أجور زهيدة وعدم التحاقهم في المدارس ،وحرمان الطفل من اشباع حاجاته المادية والمعنوية مما يجعله يشعر بعدم الأمن والأستقرار .

٢ـ للتنشئة الاجتماعية الخاطئة أثر مهم في انحراف الاحداث ، فالتربية الخاطئة للطفل والعلاقات العائلية السيئة سواء بين الابوين (كالهجر والشجار والسب) أو بينهما وبين الآبناء كالإهمال والقسوة وفقدان الحب الأبوي ، كانت حالات مشخصة في هذه الدراسة فضلا عن التفكك الأسري ، المتمثل بالطلاق أو تعدد الزوجات وبسبب هذه الظروف الصعبة يندفع الطفل الى الرفقة السيئة والتشرد والضياع .

٣ـ تشير نتائج الدراسة كلما انخفضت نسبة التعليم ارتفعت نسبة البطالة وكلما ارتفعت نسبة البطالة زادت نسبة التشرد والانحراف .

٤ـ بينت الدراسة ان التصادم الحضاري يشكل بعدا مهما في ظاهرة الانحراف سواء للكبار أو للصغار ذكورا كانوا أو إناثا ، حيث ينشأ التصادم الحضاري عندما تتعارض قيم وقوانين وقواعد معينة مع أخرى في حضارة مختلفة أو مع حضارة فرعية ، ويتجلى ذلك في هجرة القرويين الى المدن الصناعية بحثا عن العمل ، بالأضافة إلى الإدمان على مشاهدة الأفلام الهابطة وفي عدد من أشكال الغزو الثقافي عن طريق وسائل الأعلام المختلفة او عن طريق الجماعات الاجنبية المهاجرة والمستوطنة في المغرب (ادريس الكناني)

١ ـ دراسة الفقيه :ـ

هدفت الدراسة الى بيان الانحراف إذ يقول الباحث في هذه الدراسة أن المجتمع مهما تطور وتقدم لابد أن تكون فيه فئات منحرفة ولكن ينقص عددها ويزيد من مجتمع الى اخر باختلاف الظروف واختلاف المعيشة وظروفها ومن هنا بدا ضرورة بحث هذه الظاهرة وترتيب برنامج لمقاومتها .

وفيما يأتي استعراض أسباب الانحراف منها:ـ

الفراغ ،الوضع العائلي ، المحيط ، المرض والإعاقة ،وسائل الاعلام .

ووضع مقترحات عدة لمحاربة الانحراف منها :ـ

أ ـ ضرورة تبني خطة كاملة للصحة النفسية .

ب ـ الإعلام والثقافة لما لها من دور فعال في إيجاد الجو الصحي والترفيهي لقضاء وقت الفراغ مثل الملاعب والنوادي العامة للمجتمع .

ج ـ دور العبادة أي إعطاء الدرس الاجتماعي إلى جانب الدرس الديني (حسن.١٩٩٣،ص٢٤).

دراسات اجنبية:ـ

١ ـ براون :ـ

من خلال دراسته على الأحداث المودعين في المؤسسات الاجتماعية يقول ان غالبية الأحداث كانوا ضحايا تربية خاطئة من الوالدين (مؤتمر شؤون الاسرة . ١٩٧٨م،ص٢٨١).

٢ ـ أيكورن :ـ يرى أن الهرب عند الجانحين يعد حيله هروبية من العقاب كما يقرر أن سوء تكوين الذات العليا عند الفرد يعد سببا من أسباب الجنوح .(مؤتمرشؤون الاسرة. ١٩٧٨م ،ص٢٨١) .

٣ ـ كيت فريد لاند :ـ

وهي من العلماء التحليلين تقول أن الجنوح إنما يرجع إلى اضطراب تكوين الأنا عند الفرد

٤ ـ و على الرغم من أن المتوقع ان يعنى الأباء بأبنائهم فيوجهونهم نحو الطريق السوي ويبعدونهم عن التردي مستقبلا في هاوية الجريمة الا انه لايوجد علم حقيقي لتربية الاطفال وقد وجد من الدراسة التي اجراها اشلي ويكس (Ashly Weeks) في مدينة Spokane على نحو (٥١٥) جانحا ان اثر المنازل المتصدعة كان يرتبط ارتباطا اكثر وضوحا بحالات الهروب والسرقة وارتباطا اقل بالاعتداءات على ممتلكات الاخرين ، او تعطيل المرور مثلا .

٦ ـ واخيرا اكتشف كل من (شلدون واليانور جلوك) في دراستهما عام ١٩٣٠م في ولاية مانشستر ستي ان نحو ٦٠% من المذنبين جاءوا من أسر توجد فيها مواقف غير سوية ، وان في معظم هذه الحالات يأتي تصدع الأسر قبل ان يبلغ الحدث الرابعة عشرة من عمره ، كذلك ذكر الباحثان ان صحائف السوابق لكل من الاباء والاخوة والاخوات وجدت بنسة ٥١,١% من الحالات .(خلفً ، محمد،١٩٨٦،ص٥٧).

الفصل الثالث

- منهج البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته:ـ

بدءا نقول إن المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج الاحصائي وعليه يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية والأساليب التي اتبعت في انجاز هذا البحث على وفق الإجراءات العلمية المتبعة.فضلا عن إجراءات اختبار العينة الرئيسة للبحث التي طبقت على الاحداث الجانحين والاخصائيين العاملين في المؤسسات الاصلاحية في مدينة بغداد وإجراءات تطبيق الأستمارة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ثم تحليل النتائج وسنتناول ذلك تباعا :ـ

اختيارالعينة :ـ

تم اختيار عينة البحث بإتباع أسلوب العينة القصدية العشوائية من الجانحين وعددهم (٢٠)

حدثا ومن أخصائيين في المؤسسات الاجتماعية وشملت (١٠)اخصائيين .

اداة البحث:ـ

لغرض إعداد أداة البحث تطلب الأمر إعداد استبانه مفتوحة تمت من خلال اختيار عينه عشوائية شملت (٢٥) من الاخصائيين والجانحين ومن خلال تحليل استجابات العينة ومراجعة الدراسات السابقة تم الحصول على مجموعة من الفقرات بلغت(٣٠) ملحق (٢) .

أعيدت صياغتها أكثر من مرة بما يلائم تحقيق غرض هذه الدراسة . وبعد أن أضيفت صياغة الفقرات بصورتها الرئيسة عرضت على مجموعة من الأساتذة في علم النفس والاجتماع لمناقشتها من حيث صحتها ووضوحها وصياغتها ومولاءمتها الى أن إستقرت على (٢٨)فقرة الملحق رقم (٣)بعد الحذف والدمج والتعديل وفي ضوء ملاحظات الخبراء إذ بلغت نسبة الأتفاق (٨٠%) فما فوق .

واستبعدت الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة .والخبراء هم :

١ـ ا.د. هادي صالح العيساوي ،خدمة اجتماعية . ٢ـ ا.د. شاكر مبدر جاسم، علم النفس . ٣ـ ا.د. حسين نوري الياسري. تربية خاصة.٤ ـ ا.م.د. ليلى يوسف ناجي ،تقويم وقياس ٥ـ ا.م.د. جواد المالكي ، فلسفة تربية ٦ ـ ا. م. د.طالب حسين ناصر، علم نفس نمو .

الصدق :ـ

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي الاهتمام بها في الدراسات الميدانية والغرض منه معرفة مدى صدق فقرات الأستمارةالميدانية إذاستخدم الصدق الظاهري وهو احد مؤشرات صدق المحتوى الذي يتم التوصل إليه من خلال حكم المختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة . وقد تحقق هذا الأسلوب من الصدق في هذه الدراسة بعد ما تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص كما تم ذكره سابقا.

الوسائل الإحصائية :ـ

تم استخدام اختبار (كا) لدراسة الفروق بين استجابات الأحداث والأخصائيين لمعرفة الأسباب النفسية والاجتماعية ... المؤدية الى جنوح الأحداث.

فرضية البحث الاساسية :ـ

إن الاسباب المؤدية لجنوح الاحداث هي اسباب نفسية واجتماعية متداخلة وتشمل :ـ

١ ـ وفاة الاب وعدم قدرة الام على الرعاية السليمة .

٢ ـ التفكك الاسري .

٣ ـ انخفاض المستوى التعليمي للوالدين .

٤ ـ رفاق السوء.

٥ـ ترك الدراسة وكثرة وقت الفراغ .

٦ـ عدم متابعة الاباء لأبنائهم .

٧ ـ جهل الوالدين باساليب التربية .

٨ ـ مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات .

٩ ـ وفاة الام وانشغال الاب .

١٠ ـ الدلال الزائد والمفرط .

١١ ـ كثرة المشاكل بين الام والاب .

١٢ ـ عدم التمسك بأوامر الدين ونواهيه .

١٣ ـ انخفاض المستوى الأقتصادي للأسرة .

١٤ ـ التفرقة في معاملة الوالدين .

١٥ ـ وجود اخوة غير اشقاء في البيت .

١٦ ـ تركيز التربية على البنات واهمال الاولاد .

١٧ ـ حرمان الطفل من الحب والحنان في طفولته .

١٨ ـ اعطاء الحرية الكاملة في اختيار الاصدقاء .

١٩ ـ الطلاق وانفصال الوالدين.

٢٠ ـ عدم مناقشة الابناء في المشاكل التي يمرون بها .

٢١ ـ حاجة الحدث للاطمئنان النفسي .

٢٢ ـ ضعف الرعاية الاجتماعية في المدرسة .

٢٣ ـ التفكك في العلاقات الاجتماعية بين الاقارب

٢٤ ـ مشاهدة الطفل للافلام وقراءة المجلات الهابطة .

٢٥ ـ قلة الاندية والوسائل الترفيهية .

٢٦ ـ استعمال اسلوب الضرب والقسوة على الأبناء .

٢٧ ـ كبر حجم الاسرة .

٢٨ ـ الحي السكني المزدحم وضعف الخدمات .

الفصل الرابع

- عرض النتائـج وتحليلها

- التوصيـات والمقترحات

عـرض النتائـج وتفسيرها

تم تحليل النتائج وتفسيرها باستخدام مربع (كا٢) عند مستوى معنوية ٥% ودرجات حرية (١) .

١ ـ وفاة الأب وعدم قدرة الأم على الرعاية السليمة .

الجدول رقم (١)

مستوى إجابة المبحـــوث	مواف	غير موافق	المجمـــــــــوع
الأحداث	٩	١١	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
المجمـــــــوع	١٣	١٧	٣٠

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لأن قيمة (كا٢) المحسوبة والبالغة (٠,٠٦٧) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة ٣,٨٤ عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) .

ولكون قيمة مربع كاي المحسوبة اقل من قيمة مربع كاي الجدولية لذلك تقبل الفرضية الصفرية الفقرة (١) اي إن هذه الفقرة ذات اهمية كبرى ، ومن الصعوبة للأم تقديم الرعاية الكاملة لأطفالها لكونها تنشغل عنهم بعض الوقت بسبب عملها خارج البيت من أجل توفير المعيشة لهم وبذلك تنشغل عن الأولاد ومن ثم قد يكون هذا سببا في الانحراف والجنوح .

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تشير الى ان فقدان احد الوالدين يؤثر سلبا في الحياة الأجتماعية للحدث .

* نقصد بالعاملين(للاختصار) بالأخصائين العاملين في المؤسسات الخاصة بالاحداث اينما وردت في الجداول والتحليل .

٢ـ التفكك الأسري :

مستوى إجابة المبحـوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٤	٦	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
المجمـــــوع	١٨	١٢	٣٠

وتشير نتائج الجدول (٢) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا٢) المحسوبة بلغت ٢،٤٩ وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى (٥%) ودرجة حرية (١) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفقرة (٢) اي ان التفكك الأسري يعد سببا رئيساً في جنوح الأحداث بسبب نقص الاشراف من الوالدين على الابناء وبذلك يصبح اللأبناء عرضة للإنحراف والجنوح .

٣ـ إنخفاض المستوى التعليمي للوالديــن :ـ

مستوى إجابة المبحــوث	موافـق	غير موافـق	المجمـوع
الأحداث	١٨	٢	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجمـــــوع	٢٥	٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٣) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي ٨٤١ ٣ ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة٩١٨ ١

٩١٨ ١ < ٨١٤ ٣ تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٣) أي ان انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يكون سببا من أسباب الجنوح والانحراف لان ارتفاع مستوى الوالدين التعليمي تزداد معه معارفهم وتتسع مداركهم مما يمكنهم من توجيه الحدث الى الطريق الصحيح .

٤ـ رفاق السوء:ـ

مســـتوى الإجابة المبحوث	مـوافق	غير موافق	المجمـــوع
الأحداث	١٨	٢	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجمـــوع	٢٥	٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٤) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من الاستجابات التي استطلعت أرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي٨٤١ ٣ ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة٩١٨ ١

٩١٨ ١< من٨٤١ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٤) أي أن رفاق السوء سببا رئيساً في انحراف الأحداث حيث انهم قد يدفعون الحدث الى ممارسة انماط من السلوك المنحرف عن طريق الحث والتقليد او المحاكاة او بواسطة التهديد .

٥ـ ترك الدراســـة وكثرة وقت الفراغ

مستوى إجابة المبحـوث	موافق	غير موافـق	المجمـــــوع
الأحداث	١٨	٢	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجمـــــوع	٢٥	٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٥) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي(٨٤ ٣ ولما كانت قسمة (كا) المحسوبة (٩١٨ ١) ٠

٩١٨ ١ ٨٤ ٣ ٠

اذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٥) أي ان عامل التحصيل عامل مهم في توجيه الفرد نحو حياة اكثر استقرارا .

٦ـ عدم متابعـــة الآباء لأبنائهم

مستوى اجابة المبحـــوث	موافـــق	غير موافـق	المجموع
الأحداث	١٤	٦	٢٠
العاملون	٨	٢	١٠
المجمـــوع	٢٢	٨	٣٠

تشير نتائج الجدول (٦) الى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجات حرية (١) هي(٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة ١٤ ٠ .

١٤٥ ٠ ٨١ ٣ اذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٦) أي ان عدم بذل الاباء جهدا كافياً في متابعة أبنائهم والإشراف عليهم وتركهم دون رقابة وتوجيه يلقي بهم في أحضان الجريمة والانحراف .

٧ـ جهل الوالدين بأساليب التربيـة

مستوى إجابة المبحـوث	موافق	غير موافق	المجمـــــوع
الأحداث	١٠	١٠	٢٠
العاملون	٦	٤	١٠
المجمـــــوع	١٦	١٤	٣٠

تشير نتائج الجدول (٧) الى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة (٦٨ ٠) .

٦٨٨ ٠ ٨٤ ٣

اذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٧) أي إن اسلوب التربية قد يكون مبنيا على العطف والحنان الزائدين وهذا يصاحبه تهاون في التربية وقد يكون مبنياً على الضغط إذ يؤدي إلى محاولة الحدث الهروب من هذا الأسلوب من التربية لذلك تتبع أساليب قد تؤدي به الى الانحراف .

٨-مرحلة المراهقة وما يصاحبهـــا من تغيرات

مستوى إجابة المبحوث	موافـق	غير موافـق	المجمـــوع
الأحداث	١١	٩	٢٠
العاملون	٥	٥	١٠
المجموع	١٦	١٤	٣٠

تشير نتائج الجدول (٨) الى عدم وجود فروق ذت دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة(١٧ ٠) .

٠.١٧٧ ٨٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٨) أي أن في مرحلة المراهقة يبدأ الصراع بين الإنسان وبين الوسط المحيط به وهذا الصراع يكون عقبة تعترض طريق تربية الحدث ونتيجة لهذا الصراع يكون لدى الحدث نفسي مضطربة قلقة حائرة فتصبح سريعة الانقياد للأنحراف ...

٩-وفاة الأم وانشغال الأب

مستوى إجابة المبحوث	موافـق	غير موافـق	المجمـــوع
الأحداث	٨	١٢	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
الجمـــــوع	١٢	١٨	٣٠

تشير نتائج الجدول (٩)الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي ٨٤١ ٣ ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة صفرا

٠ ٦٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة (٩) أي أن وفاة الأم أو الأب قد يكون سببا للانحراف إذ أن معظم الدراسات تشير إلى إن فقدان احد الوالدين يؤثرتاثيراً سلبيا في التنشئة الاجتماعية للحدث.

١٠-التدليل الزائد والمفرط

مستوى إجابة المبحـــــوث	موافــق	غير موافـــق	المجموع
الاحداث	٢	١٨	٢٠
العاملون	٥	٥	١٠
المجموع	٧	٢٣	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٠) الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات افراد العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥% ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة (٩٦ ٥

٩٣ ٥ ٨٤ ٣

إذا نرفض الفرضية الصفرية فقرة(١٠)أي أن التدليل الزائد قد لايكون سببا في انحراف الطفل

١١-كثرة المشاكل بين الأم والأب

مستوى الإجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١١	٩	٢٠
العاملون	٥	٥	١٠
المجموع	١٦	١٤	٣٠

تشير نتائج الجدول رقم (١١) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات افراد العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة٧(١٧ ٠)

١٧٧ ٠ ٨٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١١) أي أن المشاكل والخلافات بين الأب والأم تدفع الحدث بالابتعاد عن جو الأسرة الذي يمثل له صراعا نفسيا ويترتب على ذلك التوتر الذي يؤثر في ارتكابه سلوكا معاديا لقيم المجتمع.

١٢-عدم التمسك بأوامرالدين ونواهيه

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٩	١١	٢٠
العاملـون	٦	٤	١٠
المجـــــوع	١٥	١٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٢)الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات افراد العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي١(٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة٦(٠).٦ ٠ ٨٤ ٣

اذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة (١٢) أي ان عدم التمسك الصحيح بالدين والقيام بشعائره وتعاليمه خير قيام قد يؤدي الى ارتكاب الجرائم في حين ان الدين يحرك الفرد في طريق الخير والصلاح ويعصمه من الوقوع في هاوية الجنوح والانحراف .

١٣-انخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة

مستوى الإجابة / المبحـــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٣	٧	٢٠
العاملين	٥	٥	١٠
المجموع	١٨	١٢	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٣) الى عدم وجود دلاله إحصائية في استجابات افراد العينة التي استطلعت أرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤١، ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة (٦٢٤ ٠) .

٦٢٤ ٠ ٨٤١ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١٣)أي أن الظروف الاقتصادية المنخفضة التي تحيط بالطفل تحول بينه وبين تحقيق حاجاته وهي عامل مؤثر يهيىء ويولد الظروف التي تؤدي إلى الانحراف والجنوح .

١٤-التفريق في معاملة الأطفال

مستوى إجابة / المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٥	١٥	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
المجموع	٩	٢١	٣٠

تشير نتائج الجدول رقم (١٤)الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة (٧١٤ ٠

١٣ ٠ ٨٤١ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١٤)أي أن التفريق في معاملة الأبناء لأسباب ترجع مثلا الى مجيء الطفل في وقت لايتناسب وظروفها الاقتصادية أو ربما تكون الأسرة تنتظر ولدا أو بنتا ولكنها رزقت العكس هنا يكون هذا الطفل غير مرغوب فيه ومثل هذه النوعية من الأطفال تفتقد الرعاية الداخلية في الأسرة . وتبحث عن الحنان والعطف في أماكن أخرى قد تؤدي بهم إلى الإنحراف.

١٥-وجود أخوة غير أشقاء في البيت

مستوى الإجابة / المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٥	١٥	٢٠
العاملين	٣	٧	١٠
المجموع	٨	٢٢	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٥) الى وجود فروق ذت دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي (٨٤١ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة (٤٣ ٨)

٨.٤٣٦ ٨٤٦ ٣ .

إذا نرفض الفرضية الصفرية فقرة(١٥) أي أن وجود أخوة غير أشقاء في البيت لايؤثر في تنشئة الحدث الاجتماعية فعلى الرغم من وجود أخوة غير أشقاء ولكن تربطهم رابطة الأخوة

١٦-تركيز التربية والمراقبة على البنات وإهمال الأولاد

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٩	١١	٢٠
العاملون	٦	٤	١٠
المجموع	١٥	١٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٦) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية

عند مستوى معنوية (٥ %) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة٦(٠).

٦ ٠ ٨٤٦ ٣ اذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١٦) أي ان تركيز المراقبة الشديدة على البنات بحكم عاداتنا واهمال الأولاد سببا من أسباب الجنوح والانحراف .

١٧-حرمان الطفل من الحب والحنان في طفولته

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٨	١٢	٢٠
العاملون	٥	٥	١٠
المجموع	١٣	١٧	٣٠

تشير نتائج للجدول (١٧) الى وجود فروق ذات دلاله إحصائيةمن استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة (٨٥ ٥)

٨٥ ٥ ٨٤٤ ٣

إذا ترفض الفرضية الصفرية فقرة (١٧) أي ان حرمان الطفل من الحب والحنان في الطفولة يعد امرأ أساساً لأعاقة نموه النفسي والاجتماعي ،ومن ثم في جنوحه.

١٨-إعطاء الحرية الكاملة في اختيار الأصدقاء

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٥	٥	٢٠
العاملون	٦	٤	١٠

المجموع	٢١	٩	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٨) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي(٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة٧١٤ ٠

٣ ٨٤ ٠ ٧١

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١٨) أي إعطاء الحرية الكاملة للحدث في اختيار أصدقائه قد تؤدي به للانحراف فقد يرتبط برفقاء ممن يمارسون أنماط من السلوك المنحرف ويتأثر الفرد بهم وينساق معهم في درب الانحراف .

١٩-الطلاق وانفصال الوالديــن

مستوى اجابة المبحوث	موافــق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٠	١٠	٢٠
العاملين	٧	٣	١٠
المجموع	١٧	١٣	٣٠

تشير نتائج الجدول (١٩) لى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%)

ودرجة حرية (١) هي٨٤١ ٣ ولما كانت (كا) المحسوبة هي(٠٨٥ ١) .

٣ ٨٤ ١ ٠٨٥

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(١٩) أي أن الطلاق وانفصال الوالدين عن بعضهما لـه انعكاسته السلبية على الطفل فحرمان الطفل من أبيه أو أمه يترتب عليه توترات نفسية

واجتماعية لها أثار سلبية في تصرفات الطفل إذ يقوم بأساليب منحرفة للحصول على ما هوغير مرغوب فيه.

٢٠-عدم مناقشة الأبناء في المشاكل التي يمرون بها

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٩	١١	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجموع	١٦	١٤	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٠) الى عدم وجود فروق فردية ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدوليه عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية ة(١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة٦(٠) .

٣ ٨٤ ٠.٦

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٠) إذ نجد بعض الآباء بمجرد أن يصبح أبنائهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم بدنيا يتركونهم وشأنهم من غير رقابة وتوجيه لذلك يجد الأبناء أنفسهم على اتصال بأنماط خارج المنزل قد تكون أنماطاً إجرامية تدفعهم للانحراف.

٢١-حاجة الحدث الى الاطمئنان النفسي

مستوى اجابة المبحـــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٨	١٢	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجموع	١٥	١٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢١) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث العاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة٤(٢ ٠)

٣ ٨٤> ٠ ٤٢

إذا تقبل الفرضية الصفرية (٢١) أي أن شعور الحدث بالإهمال وحرمانه من التعبير عن مشاعره يؤدي إلى شعوره بعدم الأمان والاطمئنان النفسي وهذا بدوره يؤدي بالحدث الى البحث عن الأمان والاطمئنان في أماكن أخر قد تؤدي به الى انحراف .

٢٢-ضعف الرعاية الاجتماعية في المدرسة

مستوى إجابة المبحـــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	٩	١١	٢٠
العاملون	٦	٤	١٠
المجموع	١٥	١٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٢) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آراؤهم من الأحداث والعاملين نظر لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة (٠) .

٣ ٨٤> ٠ ٦

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٢) لان المدرسة هي الوسط الاجتماعي الذي يحتك به الطفل بعد الأسرة ويواجه الطفل في هذا الوسط فرصا ضخمة للتقليد والاندماج لذلك فضعف الرعاية الاجتماعية في المدرسة وعدم وجود أخصائي فيها يناقش الحدث في مشاكله قد تؤدي الى هروبه من المدرسة والى الانحراف .

٢٣-التفكك في العلاقات الاجتماعية بين الأقارب

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع

الأحداث	٢	١٨	٢٠
العاملون	٥	٥	١٠
المجموع	٧	٢٣	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٣) الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية

(٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة(٩٦ ٥).

٩٦١ ٥ ٨٤ ٣ .

إذا ترفض الفرضية الصفرية فقرة(٢٣) أي انه إذا كان الفرد يعيش في بيئة أسرية صالحة ومترابطة فان تفكك العلاقات بين الأقارب لا يؤدي به إلى الانحراف وليس له صلة بالجنوح .

٢٤-مشاهدة الطفل للأفلام وقراءة المجلات الهابطة

مستوى الإجابة المبحـــــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٨	٢	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجموع	٢٥	٥	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٤) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى(٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨١١ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة(٩١ ١)٩١٨ ١ < ٨١٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٤) إذ إن مشاهدة الأفلام وقراءة المجلات تؤدي به إلى تقليد كل مايراه وقد تكون الأفلام والمجلات دون المستوى المطلوب فتؤدي به الى لانحراف .

٢٥-قلة الأندية والوسائل الترفيهية

مستوى إجابة المبحوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٦	٤	٢٠
العاملون	٦	٤	١٠
المجموع	٢٢	٨	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٥) الى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت آرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى

معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة٣(٣٦ ١)

١.٣٦٣ ٣ ٨٤ >

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٥) إذ إن قلة الأندية التي يقضي فيها الأطفال أوقات فراغهم تؤدي بهم إلى اللعب في الشوارع وينتهي هذا اللعب الى اشكال من السلوك المنحرف .

٢٦-استعمال اسلوب الضرب والقسوة على الأبناء

مستوى إجابة			

المبحـــــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٦	٤	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
المجموع	٢٠	١٠	٣٠

تشير نتائج الجدول رقم (٢٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية من استجابات العينة التي استطلعت أراؤهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة(كا) المحسوبة (٣٦٣ ١) .

٣٨٤١ > ١ ٣٦٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٦) أي إن القسوة في معاملة الحدث قد تؤدي إلى ردود فعل عدوانية وقد تؤدي إلى الانحراف كذلك الخوف من الضرب يؤدي بالحدث الىإخفاء أية مشكلة يقع فيها ويلجأ الى اطراف أخر قد تؤدي به الى الانحراف .

٢٧-سعة حجم الأسرة

مستوى إجابة المبحـــوث	موافق	غير موافق	المجموع
الأحداث	١٣	٧	٢٠
العاملون	٤	٦	١٠
المجموع	١٧	١٣	٣٠

تشير نتائج الجدول (٢٧) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات العينة التي استطلعت أرائهم من الأحداث والعاملين .نظرا لأن قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت (كا) المحسوبة (٧٢ ٣)

٧٢١ ٣ ٨٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٧) إذ إن حجم الأسرة الكبير يؤدي الى كثرة مطالبها وخاصة إذا كان الدخل منخفضا سيؤدي بأفرادها إلى اللجوء الى اساليب أخر للحصول على حاجاتهم وقد تكون الأساليب غير سليمة فتؤدي بهم الى الانحراف .

٢٨-الحي السكني المزدحم والقليل الخدمات

مستوى إجابة المبحـوث	موافـق	غير موافـق	المجموع
الأحداث	١٤	٦	٢٠
العاملون	٧	٣	١٠
المجموع	٢١	٩	٣٠

تشير نتائج الجدول رقم (٢٨) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افرادالعينة التي استطلعت أرائهم من الأحداث والعاملين نظرا لان قيمة (كا) الجدولية عند مستوى معنوية (٥%) ودرجة حرية (١) هي (٨٤ ٣) ولما كانت قيمة (كا) المحسوبة (صفراً)

صفرا٨٤ ٣

إذا تقبل الفرضية الصفرية فقرة(٢٨)أي أن الحي السكني يمكن أن يكون مصدرا من مصادر تكوين السلوك السوي أو عاملا في تكوين السلوك الجانح فالحي المزدحم والقليل الخدمات يشكل منطقة إجرامية تزود المدن بظروف واتجاهات تساعد على تكوين الجنوح أو تقود الى الجريمة.

استنتاج :

ومن ذلك كله يتبين أن معطيات الدراسة الميدانية اثبتت فرضية البحث الأساسية بجميع فقراتها الثماني والعشرين عدا الفقرات ،١٠,١ ،١٧,١٥ ،٢٣.. وبذلك نستنتج أن مشكلة جنوح الأحداث تتظافر على تشكيلها عوامل عديدة نفسية وإجتماعية وإقتصادية ، بما يجعل منها تهديدا لكيان المجتمع ومستقبله ، والاخطر من ذلك تبين لنا ومن خلال ملاحظاتنا لهذه المشكلة عن قرب ومقابلتنا لعدد من الاخصائيين العاملين في دائرة إصلاح الأحداث ان عددا من الأحداث الجانحين قد يعودوا للجريمة في سن متقدم ، إذ تبين أن دور الإصلاح للكبار تضم أعدادا من النزلاء ممن كانوا في حداثتهم جانحين ، وذلك ما أكدته بعض الأدبيات السابقة في هذا الموضوع ... وهذا الاستنتاج المستمد من تلك الادبيات ومن ملاحظاتنا للمشكلة عن قرب اوصلنا لمصطلح جديد اسميناه (التأثير الانحرافي اللاحق) وهو مجرد مصطلح ولا نقول نظرية او فرضية لان ذلك يحتاج الى اثباتات علمية كثيرة لايسع المجال لبحثها هنا .

---

*عن علاقة الحداثة الجانحة بالعودة الى الجريمة في الكبر ، ينظر:

د. احمد عبد العزيز الالفي ، العودة الى الجريمة والاعتياد على الاجرام(دراسة مقارنة)،المطبعة العالمية ، القاهرة،١٩٦٥،ص٨٣ ،.

وينظر كذلك: ناهد صالح : مفهوم العودة الى الاجرام ، المجلة الجنائية القومية ،المجلد ١٢. العدد ١ ،القاهرة ، ١٩٦٩،ص٢٢٦ .

التوصيات والمقترحات

أطفالنا اليوم هم رجالنا غدا لذلك علينا العناية بهم وعدم إهمالهم وحمايتهم من الانخراط وراء كثير من السلبيات في المجتمع التي تؤدي إلى الانحراف والعناية بتربيتهم تربية تقوم على أسس سليمة ومن هنا كانت التوصيات الآتية :ـ

١. إن مشكلة الانحراف لايمكن أن نعدها أزمة عابرة بل تمثل خطرا جسيما فلا بد من احتوائها واقتلاعها من جذورها .
٢. العمل على ملء الفراغ واستثماره في إنشاء النوادي للأطفال في الأحياء والمدن وإنشاء حدائق وساحات خاصة لهم .

كذلك إنشاء مكتبات للأطفال تحت إشراف أخصائيين واجتماعيين .

٣. إنشاء عيادات نفسية لعلاج السلوك المنحرف لدى الأطفال والأحداث فور ظهوره .

٤. إعداد البرامج من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة لتوعية الآباء والأمهات إلى أهمية تنظيم الآسرة وفعالية الدور الذي تقوم به الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة لأطفالهن .

٥. رفع مستوى معيشة المواطنين وتحسين ظروف الإسكان وخاصة المناطق الشعبية .

٦. نقترح اجراء مزيد من الدراسات المقارنة وعلى مستوى المحافظات .

٧. نقترح على المتخصصين التحقق من المصطلح الجديد: (التأثير الانحرافي اللاحق) الذي استنتجناه من الادبيات السابقة ومن ملاحظاتنا الشخصية ، قصدنا به وجود علاقة بين الحداثة الجانحة والعودة الى الجريمة في الكبر .

فضلا عن تلك التوصيات هناك بعض التوصيات التي تم استنتاجها من الاطار النظري ومن دراستنا الميدانية ويمكن ايجازها بما يأتي :

١. ينبغي تبني وجهة نظر اصحاب نظرية الدفاع الاجتماعي واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة كليا في اطار الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والاهتمام بوسائل رفع مستوى المعيشة وبرامج التوعية .

٢. محاولة التنبؤ المبكر بالجنوح وتحديد القابلين له باستخدام مقياس القابلية للانحراف السلوكي حتى يمكن اتخاذ الاجراءات الوقائية قبل تفاقم المشكلة واعداد المعلم لمواجهة حالات الجنوح ومواجهة الانحراف بطريقة علمية في التعاون مع الاسرة ومع الهيئات العلاجية الاخرى .

٣. توجيه الوالدين بخصوص التنشئة الاجتماعية للاطفال ومعاملة المراهقين.وتوفيرالمناخ الاسري لآمن. والاهتمام بنمو الضمير والنمو الديني والاخلاقي للاطفال والشباب .

٤. الاهتمام بالاحكام التشريعية والتدابير الاجتماعية لحماية الاطفال والشباب من الاهمال والتعرض لاسباب الجنوح وعلى رأسها الفقر والجهل والمرض وانشاء مؤسسات رعاية الاطفال والشباب ومراكز الارشاد النفسي وخاصة الارشاد الزواجي والاسري .

وللتخفيف من مشكلة جنوح الاحداث نقترح الاخذ بالبرامج العلاجية الاتية :ــ

١ - العلاج النفسي:

الفردي والجماعي ومحاولة تصحيح سلوك الجانح وتعديل مفهوم الذات عن طريق العلاج النفسي المتمركز حول العميل مع الاهتمام بعلاج الشخصية والسمات المرتبطة بالجنوح وحل الصراعات وازالة مصادر الضغط والتوتر الانفعالي ومحاولة التخلي على دافع العدوان وابدال السلوك العدواني بسلوك بناء والعلاج الديني والعناية بالتربية الجنسية وانشاء المزيد من العيادات المتخصصة لعلاج جنوح الاحداث.

٢ــ الارشاد العلاجي :

الاهتمام بارشاد الوالدين وتحميلهما مسؤولية العمل على تجنب الطفل التعرض للازمات الانفعالية وموقف الصراع وافهامهما ان العقاب العنيف لايجدي مع الجانحين وتصحيح اساليب التربية الخاطئة واثارها السيئة وحثهما على الصبر في معاملة الاطفال والشباب مع مراعاة العطف والحزم والاعتراف بشخصية الاولاد وعدم التفرقة في المعاملة .

٣ ــ العلاج البيئي :

تعديل العوامل البيئية داخل المنزل وخارجه وشغل وقت الفراغ والترفيه المناسب والرياضة والنشاط الاجتماعي وتوفير الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح في الاسرة والمدرسة او المؤسسة واعادة التطبيع وتعديل الدوافع والاتجاهات في ضوء دراسات وخطط علاجية مدروسة والعمل مع الجانحين على اساس من الفهم والرعاية بهدف الاصلاح والتقويم وليس العقاب .(د. زهران عبد السلام . ص ٩٨ ـ٩٩).

المصـادر

١ـ التير، مصفى عمر ، الوجه الاخر للسلوك ، قراءات في الانحراف الاجتماعي ، معهد الانماءالعربي ـــ الدراسات الاجتماعية ، ١٩٩٠م .

٢ـ العادلي ، راهبة ، فاعلية الارشاد الجمعي في مفهوم الذات وتحمل المسؤلية الاجتماعية لدى الاحداث الجانحين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد ،كلية التربية ، بغداد،١٩٩م.

٣ـ العيساوي ، هادي صالح ، علم الاجتماع ،ط١ ،بغداد ، ٢٠٠٤ .

٤ـ باقر ، طه ،مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة الاجتماع ،ط١ ، بغداد ،٢٠٠٤م .، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٥٥م .

٤ـ الكتاني، ادريس ،ظاهرة انحراف الأحداث ،دراسة اجتماعية الطفولة المنحرفة في المغرب ، ط١ ، مطبعة التومي ، الرباط ـ المغرب ،١٩٧٦.

٥ـ الياسين ، جعفر عبد الامير، اصلاح المجرمين ، ط١ ، مطبعة عالم المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٨.

٦ـ جعفر،علي محمد ، الاحداث المنحرفون ـ دراسة مقارنة ط٢ ،بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،١٩٩٠.

٨ـ حجازي ، مصطفى ،التخلف العقلي ، معهد الانماء العربي ، بيروت ،١٩٧٦ .

٩ـ حسن ، محمد علي ، علاقة جناح الوالدين بالطفل وأثرها في الأحداث، الناشر/ مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة ١٩٧٠ .

١٠ـ خاطر، احمد مصطفى ، الخدمة الاجتماعية / الناشر المكتب الجامعي الحديثا ،لأسكندرية. الطبعة الثانية ١٩٩٥ م .

١١ـ خلف ،محمد ،مبادىء علم الإجرام ،الناشر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ليبيا، .الطبعة الثالثة ١٩٧٨م .

١٢ـ رمضان ، السيد . إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة . المكتب الجامعي . الإسكندرية ١٩٩٠م .

١٣ ـ زهران ، حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الناشر / عالم الكتب،القاهرة ،الطبعة الثانية .

١٤ ـ زهران ، حامد عبد السلام . علم نفس الطفولة والمراهقة / الناشر، عالم الكتب . القاهرة الطبعة الخامسة ١٩٩٠م .

١٥ ـ زيدان ، محمد ، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية / الناشر منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٢م.

١٦ـ سعفان ، حسن شحاته ،علم الجريمة ، ط٣ ،القاهرة ،١٩٦٦م .

١٧ـ شحيمي،محمدوأيوب، أصول الإجرام والعقاب ، القاهرة ، دار الفكرالعربي،١٩٩٩م.
١٨ـ سيد ، عويس ، المعاير القانونية لجناح الأحداث ، المجلة الجنائية القومية ، العدد٢ ،المجلد١٣ ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
١٩ـ صادق ، حسن ، الأجرام والعقاب في مصر ، الاسكندرية ، ١٩٧٢م .
٢٠ـ عبد الجبار عريم ، العقوبة والمجرم ، مطبعة المعارف ،ط١ ،١٩٥٠م.
٢١ـ عبد الحميد ، جابر ، احمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس . دار النهظة العربية ، ١٩٨٧م.
٢٢ـ عبد الله غانم ، نظريات علم الاجرام ، مطبعة الاسكندرية ، ط٢ ، ١٩٨٤ م
٢٣ـ كيني وبروسيون ،ترجمة العميد كمال الحديدي ،عن كتاب الشرطة وجناح الاحداث ، القاهرة ،١٩٧٠م.
٢٤ ـ عيسوي ، عبد الرحمن ، سيكولوجية الجنوح ،/ الناشر دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٤م .
٢٥ـ عيسوي ، عبد الرحمن ، مشكلات الطفولة والمراهقة ـ أسسها الفسيولوجية والنفسية ،بيروت، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ،١٩٩٣.
٢٦ـ القذافي .رمضان محمد .علم النفس الاجتماعي. ١٩٨٤.
٢٧ـ القهوجي، علي عبد القادر ، علم الاجرام وعلم العقاب ، بيروت ، الدار الجامعية،١٩٨٦م.
٢٨ ـ مؤتمر شؤون الأسرة ، مشكلة انحراف الأحداث ١٩٧٨ م .
٢٩ ـ مجلة التربية ، العدد الخامس ، السنة الثانية ، ١٩٩٠م، العوامل المؤثرة على جناح الأحداث بدولة الكويت ، دراسة أعدتها. فائقة يوسف إبراهيم .
٣٠ ـ المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد السادس ، السنة الثالثة ، دراسة د. تماضر محمد زهدي ، رئيسة قسم البحوث والدراسات الخليجية للإنماء . الرياض .
٣٢ـ مجلة العلوم الاجتماعية ، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ،بغداد ، العدد ٢٦ـ٢٧م ، ٢٠٠٤م
٣٢ ـ محمد شحاتة ربيع .جمعة السيد يوسف . علم النفس الجنائي .
٣٣ ـ غباري،محمد ، محمد سلامة . أسباب جنوح الأحداث ١٩٨٧ المكتب الجامعي.
٣٤ـ مريم علوان ، كيف نحمي أبنائنا من الانحراف ، مطبعة دار يوسف ،ط١ ،٢٠٠٥م .
٣٥ ـ معتز سيد عبد الله .د.فوزية عبد الستار . علمي الجريمة والعقاب . الطبعة الخامسة . دار النهضة العربية . بيروت .
٣٦ـ وليم كفار اكينوس / ترجمة د. محمد ، عنايات زكي ، انحراف الأحداث / الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة . الطبعة الثانية ١٩٧٦م .

Psychological and Social Reasons Leading to Juveniles Delinquency

Dr. Ismaeel Tahaa Abid
College of Education for Women - Baghdad University

Abstract

Disturbs the social system in any society specially in Iraq other than other Islamic and Arabic countries. That is according to the abnormal conditions that Iraq has past through as wars and blockage, and lastly the invasion. Therefore it has been necessary to put this phenomenon under study and analysis to discover Juvenile Delinquency is one of the most prominent social phenomenon that the important reasons behind it, and trying to treat what can be treated of the effects of it upon society.

This study is mainly concerned with the explaining the social factors leading toward juvenile delinquency trying to crystallize the problem of the study in the following question: (What are the psychological, social, economical factors leading toward juvenile delinquency?)

The study aims at recognizing the order of the different factors of juvenile delinquency and knowing the effect of the social factors on it, in addition to the family factors affecting the delinquency.

The importance of the study comes from the importance of the phenomenon itself. The study identifies the social factors resulting in the delinquency of the juvenile. It is important, for it shows the main family factors in all its different sides resulting in the behaviour of the juvenile. The study tries to put the scales to treat the phenomenon.

In its theoretical frame, the study has discussed the phenomenon of juvenile delinquency and the factors behind it.

The researcher has showed several former studies in the same field that have focused on the most important factors affecting the appearance of the phenomenon.

The system of the study: the researcher has showed the style and system used in this study according to the scientific procedures followed. In addition to the steps of the main or basic sample tests of the study that are followed with the juveniles and specially of the reforming institutions ion Baghdad and the procedures of applying the form and the statistical styles used in treating the data and analyzing the results.

The sample has been chosen by using the style of specific random sample of 20 juveniles and 10 members of specialists of social institutions. The study has come up with several results.

According to the results, the researcher has given some recommendations hoping that they will limit the phenomenon and its effects on society.